

- ١ سألهم
- ٢ حرسه ربيع شمس
- ٣ الناس والموت
- ٤ سألهم قبا رازده
- ٥ المخرجات لراهم محمد

منه قوله ويقصدون عليه العداوة ويقولون تعلم العلم علينا حجاب لا حاجة لنا فيه وأعلم
 أن بعض شيوخ هذا الزمان لو اقتصدي بهم عالم أشهد ربه في أول الأمر بأن
 يشتغل كلمة لا اله الا الله وكذا الواقدي بهم اتى جاهل ثم يعلمون بها الشطح والطامات
 والحكايات الكاذبة مدة ثم يعطون بها خلافة ثم يأمرهم بها بان يعلموا هذا الشطح
 والطامات التي هي يقبدي بها من الناس فهذا الطريق انهم يريدون ان يفلتوا الناس
 عن طريق الحق فمن كان حاله كذلك كيف يكون شيخا للناس وللشيخ اربع علامات
 الاولى ان يكون عالما بقدر علي ان يكشف شبهات من يره في امور من الدنيا والآخرة
 والثانية ان يكون منقطعا عن حب الدنيا وناهيا نفسه عن الهوى والثالثة ان يكون
 طمعه منقطعا عما في ايدي الناس وايري المريد في كيد يقع في قلوبهم شبهة والرابعة
 ان يكون جميع افعاله واقواله موافقا لمقتضى الشرع كما ذكر في كتاب المصايف فان لم يوجد
 هذه الخصال فيه كان دعواه في الشيخوخة كاذبا والكاذب لا يكون شيخا للمصايف فيقول
 ماوجب علي الشيخ والمريد هو الشريعة والمراد من الشريعة ما امر الله ورسوله وما نهى الله
 عنه ورسوله ولهذا قال النبي لم يورثكم احد ايطير في الهوى او يعيش في الهوى او ياكل النار
 فصد عنه شيء يخالف الشرع فادعي لنفسه الكرامة فاعلموا ان الله ساحر كذاب ضال ومضل
 روي ان عليا رضي الله عنه جاء يوما في زمان خلافته الى جامع بصرة فرأى فيه طائفة
 من القضاة فقال القصة بدعة فاجرها من الجامع اعلم ان الواعظ لا بد له ان يكون
 وعظه لله لا لظهار فضله علي الناس او لجلب قلوبهم او لتحصيل منافع الدنيا فان ذلك
 حرام لقوله تعالى لا اسئلكم عليه اجر ان اجري الا على رب العالمين وذكر في السابيع من كان
 معروفا بالوعظ وسئل من الناس شيئا فهو حرام فانه اجبت من كسب الفناء والناجحة
 لان فيه استخفافا بالعلم واهانة به ولا بد الواعظ ان يكون وعظه في الحق اول الامر
 متعلقا بان يعلم الناس اركان الصلوة وتعديلها وصحتها وفسادها وواجباتها وشبهها

السطح والطامات
 كل بدعة صدر من
 الصوفية

الشيخ في العلم والادب

ومستجباتها لانت الشبان منه غافلون عن هذا وقال من قال اذا اصب لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان عذرك رقبته من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفعه له عشر درجات وكان في حرز الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسي كان له مثل ذلك حتى يصبح وقال من ما من عبد مسلم يقول اذا امسي او اصبح ثلثا رضيت بالله ربنا وبلاسلام ديننا ومحمد نبينا الا كان حقا علي الله ان يرضيه يوم القيمة وقال من قال حين يصبح اللهم ما اصبحت بي من نعمة او باحد من خلقك شئت لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه من قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته وقال من قال حين يؤوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مائة الف البحر وعدد رمل عالج او عدد ورق الاشجار او عدد ايام الدنيا واما المفهوم في اول حديث من هذه الاحاديث في قوله من رفعه له عشر درجات وكان في حرز الشيطان في حق الصالح لان الفاسق في حكم الشريعة من حزب الشيطان ومن كان من حزب الشيطان لا يكون محررا عند عند الله والمفهوم في قوله من رضيت بالله ربنا وبلاسلام ديننا في حقه من كان حاله موافقا لقوله هذا كما قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوعنه ذلك لمن خشي ربه وقال من ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربنا وبلاسلام ديننا ومحمد نبيا رسولا فالله لا يرضي عن الفاسق والفاسق لا يرضي عنه وكذا رسوله فكان لم يذوق طعم الايمان والمفهوم في قوله من وما اجمع بي من نعمة او باحد من خلقك شئت في حقه من يكون شاكر الله تعالى وادنى مرتبة الشاكر ان يكون صالحا لان الفاسق لا يقال في حكم الشريعة شاكر وقال من من كان فيه خصلتان كتبه الله شاكرا وصابرا يعني دينه الى من هو فوقه فاقتدي به ومن نظر في دنياه الى من هو و تحمد الله على فضله كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو و ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فات منه لم يكتبه شاكر صابرا والمفهوم في قوله من استغفر

الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه في حقه من يكون ضده قلبه موافقا لقوله هذا وان لم يكن كذلك تكون توبته توبة الكذابين فمن يحتاج الى توبة اخري ثم اعلم اننا قد علمنا ان تعلم العلم فريضة علي كل مسلم ومسلمة بالكتاب والسنة اما الكتاب قوله تعالى لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واما السنة قوله من اطلبوا العلم من المهد الى المهد وقال من العلم افضل من الدنيا وما فيها فمن ترك تعلم العلم فانه كان عاصيا والعاصي لا يكون صالحا مادام علي عصيا والاهمل عليه يكون معصية اخري فكيف يكون مستحقا باقامة النوافل وادنى مرتبة للمستقل ان يكون صالحا كما مر ذكره غير مرة اعلم ان من ادعى لنفسه شيخوخة فانه لا يخلو من شي من احدها ان كان عالما حليما معرضا عن حب الدنيا ورعا عن الشهوات وفعاله واقواله علي مقتضى الشرع وتعليمه ونصيحته بالادلة فانه خليفة الله ورسوله تحقيقا كما قال من اللهم ارحم خلفائي قيل ومن خلفائك قال خلفائي هم الذين ياتون من بهدي من علماء امتي يحيون سنتي ويعلمون بها عباد الله اعداء لدينه واحياء لشريعته والاخر ان كان علي خلاف هذه الخصال المذكور فانه خليفة الشيطان تحقيقا كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفساد والمنكر فمن كان في حكم الشريعة خليفة الشيطان فانه ضال واضل الناس عن سواء السبيل لانه ينكر المشروع ويقيم الدلة باطلا علي خلافه فلا بد للقاضي والمفتي وسائر علماء الدين ان يدفع شره وفساده عن طريق اهل الاسلام وذكر الشيخ الامام القشيري في كتابه المسمى بدافع المبتدعي سئل الشيخ الامام الخلواني عن الذين ستموا انفسهم بالصوفية واخصوا بنوع لبسة واشتغلوا بالرقص والرقص وادعوا لانفسهم منزلة عند الله فقال انهم افترؤا علي الله كذا يا امر به جنة وليس النبي من الرقة والرد منه معناه والحال ان النبي عليه السلام ليس بلعب ليس من امته ونبي النبي من عن لبس الثوبين الشرعيين كالساج والحرقة

المغاييرين بلباس الناس وقيل له ان كانت هؤلاء الصوفيين زايغين عن الطريق المستقيم هل ينغون من البلاد لقطع فسادهم عن عامة الناس فقال ما طلة الاذي عن طريق الله ابلغ في الصيانة وانفع في الديانة وتعين الخبيث من الطيب اولى واجدر وكذلك ذكر في الفتاوى ولوقال عالم من علماء الدين لهذه الصوفيين لم تفعلون ما لا يوجد في شريعة من المحرمات والمكروهات والشبهات فاتركوا هذه الافعال القابح فتكونون من خلفاء الله ورسوله ويقولون مجسبين لذلك العالم نحن قطعنا في هذا الطريق درجات فرفع عنا الحجاب فوصلنا الى ربنا فانت لا تعرف احوالنا لانك لم تدع منها فلا تعرفها والحال انك تكون من اهل الكبر والانانية والحسد بقيت في العلم الظاهر محجوبا عما يترقى في عالم العداوة والبغضاء في مقابلة امر بالمعروف ونهي عن المنكر والعداوة على الامر بالمعروف ونهي عن المنكر فمع انهم يحكمون على قبول اعمالهم عند الله ويؤمنون على انفسهم من الله والامن من خوف الله كفر بقوله تعالى افامنوا مكر الله فلا يامروا مكر الله الا القوم الخاسرون واما من الذين ثبت بالنص فانهم لا يكون كفرا كالانبياء والعشرة البشرية وكذلك الياس من رحمة الله لقوله تعالى لا يئس من روح الله الا القوم الهامون ولقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله فلا بد للمؤمن ان يكون بين الخوف والرجاء والبدعات التي تحدث في البلاد والامصار كحبس الحبس من المغيبات بنظره الى السيف او الماء او المرات او البلور والزجاج او غير ذلك فانه يحبس في هذه الصور بواسطة حبس الجن والمجسم والرمال والطيب ومرسل الباقلاء والشعير وغير ذلك فانهم يحبسون بغير واسطة خبر الجن على حسب اشارة اعمالهم فقط فيكون كلهم في حكم الشريعة في الخبث كاذبين واعتقدوا على صدور ما قالوا فحينئذ كانوا كافرين لان الله تعالى اخبر عن كذبهم وكفرهم بقوله لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله معناه لا يعلم الغيب احد من الجن والانس والملائكة الا الله تعالى ولهذا قال النبي من اتي كاهنا وصدقه فيما

قاله فقد كفر بما اتى على محمد فيكون هؤلاء شيخا كانا ومريدا او غيرهما سببا للاضرار الناس وكفرهم فوجب على المفتي ان يفتي على مقتضى الشرع في ازالة هذه البدعات التي تحدث فيه تحت قضائه لان الحكم في حقوق العباد مقدم على الحكم في حقوق الله تعالى فاصلاح اعمال الناس لا يكون الا باحياء الشريعة اعلم ان الامراء وارباب الدنيا يجتنبون شيوخ هذا الزمان لان يدعون ربهم في ازدياد مناصبهم وودولهم والحال ان مناصب الدنيا ودولها تبعدهم من روح الله كما قال الله تعالى احسبون اننا نمدحهم به من مال وبنية نساخ لهم في الخيرات بل لا يشعرون وقال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنه والله عنده اجر عظيم وشيوخ هذا الزمان يجتنبون الامراء واهل الدنيا ويتواضعون لهم لطلب قلوبهم واخذ اموالهم ويدعون ربهم ليقدمهم عن الله تعالى وقال من تواضع لفتي لفنايه فقد ذهب ثلثا دينه وقال في حديث اخر جرت الدنيا راس كل خطيئة فالحجب ان الشيوخ الزمان السابق يدعون ربهم لاجتبايهم في قلوبهم من الله ومن يستلم عنده ويعرضون عن اخذ اموال الناس وشيوخ هذا الزمان يدعون ربهم لاجتبايهم في بقدرهم من الله وهذا هم عنده ويجتنبون اخذ اموال الناس قال من عن الدنيا بالمال وعن الآخرة بالاعمال وقال من لا يجلس عند كل صاحب الا عندنا صاحب يدعوكم من خمس الخمس من الكبر الى التواضع ومن الهوى الى الطاعة ومن حب الدنيا الى التزهد ومن التشك الى اليقين ومن الريا الى الاخلاص وقال من المؤمن يحب لاخيه المسلم ما يحب لنفسه وقال من كن قريبا لى عبد الناس وكن قانعا لى اشكر الناس واجتنب للناس ما تجت لنفسك تكن مؤمنا وقال من اجت عالما فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن اكرم فاسقا فقد اهان علي هدم الكعبة وقال من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه امنا وامانا وقال من اهان صاحب بدعة امنه الله يوم الفزع الاكبر اعلم انه لو صدر من عالم من علماء الدين فعل او قول موافقا بالشرع فكان ذلك مخالفا لروايت شيوخ زماننا فينكرونه منه باسناد الاثكار ويظهرون

علي ذلك العالم عداوة في مرتبة لا يكون مثل تلك العداوة واقعا على احد في زمان ويصرف
كل مقدورهم على تحقيره واهانتة وهداكة لانه كان المعروف عندهم منكرا والنكر معروف
والسنة بدعة والبدعة سنة فلا بد لذلك العالم ان يصيب على انواع ايزالهم واضرارهم
ما كان لقوله تعا اقم الصلوة وامر بالمعروف ونهى عن المنكر واصبر ما اصابك ان ذلك
من عزم الامور ولقوله تعا وما لنا الا نتوكل على الله وقد هددنا سبلنا ونهيت على ايتنا
ولقوله تعا يها هرون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله واسع عليم وقال ان لا يزال من امتي امته قايمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم
ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله اي الموت فالواجب علينا كل الواجب ان نأمر بالمعروف ونهى
عن المنكر للمسلمين ونصبر على اطالة المعاندين والمنكبي قالوا عظم النصيحة منا المؤمنين
والاستماع على من قبل الموحدين فالذين لا يسمعون مواعظ القرآن والاحاديث قال الله تعا
في شانهم ولقد زلنا جهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعيى
لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل لان الانعام خلوق فيها
قابلية تحسن بها النفع والضرر مع حصول الاثم من الله اليها اولئك هم الغافلون فاذا كان
يوم القيمة ينفذون ويجزعون ويندمون باشر الندامة على ترك استماع مواعظ القرآن
والاحاديث وخسروا على انفسهم خسرا مبينا ثم يساقون الى جهنم جميعا كما قال الله تعا
في بيان احوالهم قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير ولما قال ان
الكيس من دان نفسه لاي شئ خلقها ربه فعل ما امر الله له والاحسن من اتباع نفسه
هو اها وتمني من الله الجنة وقال ان من جاوز الاربعين ولم يغلب خيره على شره فليجهن
مقعد من النار وقال ان علامة اعراض الله عن عبده استغفاله على ما لا يعنى به
وقال ان امر ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلوق له لجدير ان يطول عليه
حسرتة وقال ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال ان من احب دنياه اضر باخرته

ومن احب اخرته اضر بدنياه فانزوا ما بقي على ما يقنى وقال ان لو كان للحريص واديان من
ذهب بتغى السهمانا لثا ولا يملأ جوف بن ادم الا التراب وقال ان تركتكم على حجة
بيضاء اي طريق واسع مستقيم ليلها كنهارها في فيها فقد نجا ومن تركها فقد ضل
وهلك وقال ان لا اخاف عليكم من شئ الا اخاف عليكم من الدنيا تفتح فتهلككم وقال مثل
بني ادم المفتش بالدنيا لا يعرف بعاقبته كمثل ود القز فانه ينسج على نفسه بيتا ويجهل
بعاقبته ثم يريد من الخروج فلا يجد منه مخلصا فيموت في نسجه فيصير عمله لغيره
وقال الله تعا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا ينجون
يعني لا ينقصون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا
يعملون وقال الله تعا فاما من طغى وانز الحيرة الدنيا فان الحبيب هي الماوي واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوي وقال ان يا عجب كل العجب المصدوق
بدار الاخرة وهو يسعي بدار الغرور وقال ان لا يستقيم حب الدنيا وحب الاخرة في قلب مؤمن
كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد وقال ان الايمان عريان ولباسه التقوى وثمرته
العلم وزينته الحياء فينبغي ان يكون قولك وفعلك موافقا للشرع لان كل عمل بلا اقتداء
الشرع بدعة كما قال الله تعا وان هذا صراطي مستقيما فالتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله ذاكم وصيكم به لعلكم تتقون وقال الله تعا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا والله ان الله شديد العقاب وقال ان كلمة من الخبي يسمعها المؤمن فيعمل
بها ويعلمها خيرا له من عبادة سنة وقال ان من ادبني مني حديثا الي امتي لقيام به سنة
او ينلم به بدعة وجبت له الجنة واعلم انه يكره للخطيب ان يقرأ الخطبة متكئا على سيف
او قوس او عصا وان يتغنى في خطبته وان يمد فيما يقصر وان يقصر فيما يمد ويكره للمؤذن
ايضا ان يتغنى في اذانه كما يتغنى الفسقة في فسقهم ولا يمد فيما لا يمد ولا يقصر فيما لا يقصر ولا
يأس للمؤذن ان يقرأ الاذان ويحسن الصوت من غير تغنى اما قوله حي على الصلوة وحي

فان كانوا مصرين قائلهم وان ترك السنن كذلك قال محمد اذا امر اهل مصر على ترك الاذان

علي الفلاح فلا بأس فيه باذحال مدوخه وذكر في العناية المؤذن يجوز الراد في التكبير لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الاذان جنم والاقامة جنم وانه دم قرأ الاذان والاقامة كما علمها الملك النازل من السماء اياه وذكر في الهداية ويجوز في التكبير حد فالات للذ في اقله خطاء من حيث الدين لكونه استنساها ما وفي اخره لم يحس من حيث اللغة واذ كان المد في غير موضع المد في الخطبة والاذان مكروها مخالفا للشرع الشريف والتفتي كيف لا يكون مكروها بل هو حرام فاذا اردت ان تعرف حكم المكروه في الشريعة فاعلم ان حكمه ان يستحق تاركه الثواب وفاعله اللوم والعتاب والاصرار عليه يكون كبرى والمحال ان العلماء والحكام في هذا الزمان يسمعون هذه المحرمات والمكروهات بين المؤذنين والخطباء ولا ينكرونها مع قدرتهم على المنع وكون التنهي عن النكروا جبا عليهم لعدم مخالفتها لطبيعتهم لانهم لا يحكمون بحكم الشريعة بل بهواهم حتى ان واحدا من الخطباء لو خطب يوم الجمعة جنبا او محدثا ثم اغتسل او توضأ وصلى الجمعة لا نكروه اشدا لانكار كون مخالفا لطبيعتهم مع ان الخطبة بالتغني اكثر مخالفة للشريعة منه فانظر ايها المسكين كيف انت في امور الدين ان وافق الشريعة هو ان تقبل والا فلا وانه عليه الصلوة والسلام قرأ الاذان والاقامة كما علمها الملك النازل من السماء اياه ولم يزد في واحد منهما الا في اذان الفجر زاد فيه الصلوة حين من النوم مرتين والمؤذنون في هذا الزمان لا يتبعون النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويزيدون فيها ما يخطر ببالهم ولا يبالون بخالفة الشريعة مثل زيادتهم في اخر الاذان الصلوة والسلام عليك والفاحة وفي اول الاقامة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغير ذلك وكل ذلك مخالف لحكم الشريعة ويتسل المؤذن في الاذان ويجوز في الاقامة لقوله لم يلدل اذا اذنت فترسل واذا اقامت فاحذر اعلم ان امر علي ترك فرضا من الفرائض او وجبا من الواجبات او سنة من السنن المؤكدة ولم يتب عن ترك هذه المذكورات فانه يستحق القتل كما ذكر في كتاب قاضيان اذا اجتمع اهل مصر على ترك الختان قائلهم الامام كما يقال لهم في ترك سائر السنن وذكر في كتاب الخلاصة قوم اجتمعوا على ترك الوتر اذ تبرهم الامام وجسهم

فان

فان كانوا مصرين قائلهم وان ترك السنن كذلك قال محمد اذا امر اهل مصر على ترك الاذان والاقامة امرها فان ابوا قتلوا على ذلك بالسلح وقال ابو يوسف المقاتلة بالسلح عند ترك الفرائض والواجبات واما السنن فيؤذنون على تركها ولا يقالون وذكر في قاضيان ويكره النوح على الجنارة والصباح وشق الجيوب ولا بأس بالبكاء باربعين الدمع فان كان مع الجنارة نايحة او صايحة ذممت فان لم تنزجر فلا بأس بالمنشي معها ويكره رفع الصوت بالذكر فان اراد ان يذكر الله تعالى يذكر في نفسه وعما ابراهيم النخعي رح كانوا يكرهون ان يقول الرجل وهو يمشي مع الجنارة استغفر الله غفر الله لكم ولكن في هذا الزمان ينكر الصوفيون هذا القول من قاضيان وهو قوله ويكره رفع الصوت بالذكر فان اراد ان يذكر الله تعالى يذكر في نفسه كما ينكرون بعض الاحكام الشرعية والمحال ان قاضيان من المجتهدين لا يشار فيه فانهم يجتمعون في المجالس مختلفين ويذكرون الله فيها بالدور وارتفاع الرجل عن الارض مرة وبالتفرب عليها مرة ويعدون هذه الافعال عبادة والمحال ان هذا الدور والارتفاع وضرب الرجل رقص والرقص حرام ومستحله كافر وذكر في جواهر الفتاوى السماع والرقص الذي بفعله المتصوفة في زنا حرام لا يجوز الجلوس في مجلسهم والرقص والغناء والمنام سوا في الحرمة وذكر في الا ستمحسان استماع صوت الملاهي حرام واستطابته فسوق واستحلاله كفر وهذا الرقص وتخريب الشهاب ان كان في مجلس القرآن او الذكر او الوعظ وشهادة مما يحضر هذا المجلس لا يقبل وذكر في البرزخ قد نقل صاحب الهداية ان المغني للناس اغلا يقبل شهادته لانه لا يجمعهم على كتاب الكبيرة قال القرطبي ان هذا الغناء وضرب العنق وبه حرام بالاجماع عند مالك والشافعي واحمد في مواضع من كتابه وسيد الطريقة شيخ احمد الدبوسي صرح بحرمة ورايت فتوى شيخ الاسلام حلال الملاهي والدين الكفر لان مستحل هذا الرقص كافر ولما علم حرمة بالاجماع لزم ان يكفر مستحله والدليل لحرمة الدور والارتفاع وضرب الرجل لعب واللعب حرام وكلمة التوحيد قرآن وجعل اللعب مقارنا الي القرآن

اي طلبوا القصة للفتنة من الله

تخفيف والتخفيف بالقرآن كفر وذكر في الخلاصة وصف الله بما لا يليق به أو سخر باسم
من أسماؤه أو بأمر من أوامره أو أنكر وعده أو وعيده يكفر وأعلم أن من بدعات هذه
الصوفية أن شیوخهم يغسلون أيديهم ثم يشربون تلك الغسالة مرضي هذه
المسلمين لأن تنقي لهم فقه البدعة منهم وسائر بدعاتهم لا توجد اليهاشارة
قط في الأحكام الشرعية سوى أقوالهم بالترهات فأعلم أن الصوفية في هذا الزمان
لا يتعلمون الأحكام الشرعية من علماء الدين بل يعلمهم شیوخهم ما يقتضي هو إلتفاتهم
من الشطح والطامات والترهات والأصل في الزمان السابق كان إباء هذه الفرق
الموصوفة بالتصوف مشرعي عاملي على مقتضى الشريعة والتساكبي في طريق الحق
بالاستقامة لكن بعد زمانهم ابتداء ظهور البدعة ونهاون العلماء في إحياء السنة
والشريعة فزبدت البدعات يوما فيوما حتى انتهت إلى هذه المرتبة فالآن حدث
المتصوفة الصارفة أوقاتهم إلى مقتضى أنفسهم واشتغلوا بكثرة المريد والاحتباء والتدلو
اشكالهم وصورهم لكل أموال الأغنياء وحيلوا في إحتياد قلوب الأمل بالسطح والطامات
وبني الشيخ الإمام حجة الإسلام أحمد الغزالي في إحياء علوم الدين معنى الشطح فقال
نعني به صنفي من الكلام الذي أحدثه بعض المتصوفة الصنف الأول منه الدعاء
الطويلة الباطلة في محبة الله تعالى والوصال اللغني من الأعمال الظاهر حتى ينسري قوم إلى
دعوى الاتحاد وارتفاع الحجاب والمشاهدة بالروية والمشافهة بالخطاب فيقولون
قيل لنا كذا وقلنا كذا ويتشبهون فيه بالحسين بن منصور الخلاج الذي صلب لأجل
إطلاقه كلمات من هذا الجنس ويستشبهون بقوله أنا الحق وما يحكمون عن أبي يزيد
البسطامي أنه قال سبحاني ما أعظم شأنني وهذا من الكلام عظيم ضرره في العوام
حتى ترك جملة من أهل الفلاحية فلا حشرهم وأظهر وأمثل هذه الدعوى فأن
هذا الكلام يستلزم الطبع إذ فيه البطالة من الأعمال مع تزكية النفس بذكر المقامات

والأحوال

والأحوال فلا يدعون إلا غنياء عن دعوى ذلك لأنفسهم ولا عن تلقف كلمات مخبطة من خرفة
ومهما أنكر عليهم ذلك لم يعجزوا عن أن يقولوا أن هذا انكار مصدر العلم الظاهر بالجد والعلم
حجاب والجدل عمل النفس وهذا الحديث لأن لا يلوح الأمن الباطن بمسكنا بمكانة شفهة نور
الحق فهذا فني قد استطار في بعض البلاد شريرة وعظم ضرره ومن نطق بشيء منه
فقتله أفضل في دين الله من إحياء عشرة أنفس وأما أبو يزيد البسطامي فلا يفتح عنه ما حكى
عنه وإن سمع ذلك منه فقله كان يحكيه عن الله تعالى في كلامه يضيفه لنفسه كما سمع
وهو يقول إني أنا الله لا اله إلا أنا فاعبدني فأنه ما كان ينبغي أن يفهم منه ذلك إلا على سبيل
الحكاية الصنف الثاني من الشطح كلمات غريبة مفهومة لها عند قائلها ظواهر دقيقة وفيها
عبارات هائلة وليس وراءها طائل وذلك إما أن يكون غيب مفهومة عند قائلها أو صدق
عن تجلط في عقله وتشويش في خياله لقلة إحاطته بمعنى كلام قرع سمعه وهذا هو الأكثر
وأما أن تكون مفهومة له ولكنه لا يقدر على فهمها وإيرادها بعبارات تدل على فهمه لقلة تهمار
العلم وعدم تعلمه طريق التعبير عن المعاني بالألفاظ الرشيقة ولا فائدة لهذا الجنس
من الكلام إلا أنه يشوق قلوب ويدقق العقول ويجري الأذهان أو يحمل على أن يفهم منها
معان غير ما أرادت بها ويكون فهم كل واحد من سمعها على مقتضى هواه وطبعه فقد قال دم
من حدث قوما بحديث لا يفهمونه كان عليهم فتنة وقال علي قال دم كلوا الناس بما يعرفون
ودعوا ما ينكرون أن يريدون أن يكذب الله ورسوله وهذا فيما يفهمه صاحبه ولا يبلغ
عقل المستمع فكيف فيما لا يفهمه قائله فان كان يفهم القائل دون المستمع فلا يحل ذكره وقال عيسى
لا تضعوا الحكمة عند غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوا أهلها فتظلموها وكانوا بالطبيب الرفيع
الذي يضع الدواء في موضع الداء وفي لفظ آخر من وضع الحكمة في غير أهلها جهل ومن منعها
عن أهلها ظلم أن الحكمة حقاً وإن لها أهلاً فاعط كل ذي حق حقه وأما الطامات فيدخلها
ما كثرنا من الشطح وأما آخر يخصرها وهو صرف الفاظ القرآن من ظواهرها المفهومة إلى ظاهرها

باطنة لا سبوح شئ منها الى الافهام كذاب الباطنية في التأويلات وايضا حرام وضرب عظيم
فان الالفاظ اذا صرفت عن مقتضى ظواهرها بغير اعتصام فيها ينقل عن صاحب الشرع ومن
غير ضيق تدعو الى التأويل فتضي الا بطلان الثقة بالالفاظ ولا سقاطه منفعة كلام الله تعالى
وكلام رسوله فان ما يسبوح منهم الى الفهم لا يوفق به والباطن لا يضبط له بل يتعارض فيه الخواطر
ويمكن تنزيله على وجوه شتى وهذا ايضا من البدع الشاذة العظيمة ضررها وانما قصد
اصحابنا بالدغراب فان النفوس ما يله الى الغريب ومثل هذه له وبهذه الطريق توصل
الباطنية الى هدم جميع الشريعة بتأويل ظواهرها على تراهم كما حكيناها من مذهبهم
في الرد على الباطنية ومثال تأويل اهل الطامات قول بعضهم في تأويل قوله تعالى اذهب
الى فرعون انه طغى اشار الى قلبه وقال هو المراد بفرعون وهو الطاغى على كل انسان وفي قوله
واوحينا الى موسى ان الق عصاك ان كل ما تتوكل عليه الانسان مما سوى الله تعالى فينفي
ان تلقيه وفي قوله دم سحر وفان في السحور ~~كلمة~~ ^{كلمة} واراد به الاستفاد في الاسحار
وامثال ذلك حتى يحرفون القرآن من اوله الى اخره عن ظاهره وعن تفسير المنقول عن ابن عباس
رض وسائر العلماء وبعض هذه التأويلات يعلم بطلانها قطعاً كتأويل فرعون على القلب
فان فرعون شخص محصور توارى بينان وجوده ودعوة موسى له كاي لهب واي جهل وغير
من الكفار وليس من جنس الشياطين والملائكة وما لم يدرك بالحس يتطرق التأويل
الى الفاظ وكذلك حمل السحر على الاستفاد فانه دم كان يتناول الطعام ويقول فان
في السحور بركة واهلوا الى الغداء المبارك وهذه الامور تدرك بالتواتر والحس بطلانها
وبعضها يعلم بغالب الظن وذلك في امور لا يتعلق بها الاحساس

وكل ذلك حرام وصدقة وافساد في الدين

عن الخلق ولم ينقل شئ في ذلك من الصحابة

ولامع التابعين رضوان الله عليهم اجمعين

انتهى كلامه
اي كلام منير

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حفظ علي متى اربعين حديثاً من امر دينها
يعت الله تعالى يوم القيمة من زمرة الفقهاء والعلماء صدق رسول الله
قيل يا رسول الله للجنة ثمن قال نعم لا اله الا الله الصلوة عماد الدين
في اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين من صام رمضان
وقام ايماناً واحساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الزكاة فطرة
الاسلام صدق رسول الله من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته امه
الدعاء لحج حتي يصلي علي صدق رسول الله طلب العلم فريضة علي كل مسلم
ومسلمة صدق رسول الله اكرموا العلماء فانكم تحتاجون في الدنيا والاخرة
الويل للعالم يتكلم بهواه الناس ولا يكون احد استعذاباً لعن الله فقيراً
تواضع لغني لاجل ماله صدق رسول الله البخيل في النار ورفيقه ابليس صدق
رسول الله القناعة كنز لا يفنى صدق رسول الله تعالى اقر جميع الادوية قلة الاكل
صدق رسول الله السخي في جوار الله وانا رفيقه صدق حبيب الله أم جميع
الاداب قلة الكلام صدق رسول الله البار وموكل بالمنطق صدق رسول الله
فيما قال ان من جبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام صدق رسول الله
من لم يرحم لم يرحم صدق رسول الله ان العدل ميزان الله في الارض فمن احده
فاداه الى الجنة ومن تركه ساقه الى النار صدق رسول الله ان المطلوب من هم المفتوحون
يوم القيمة صدق رسول الله الدال على الخير كفا له صدق رسول الله
الصبر مفتاح الفرج صدق رسول الله الطاعون شهادة لكل مسلم صدق رسول الله
السيوف مفاتيح الجنة صدق رسول الله من ترك الرمي فليس مني صدق
حبيب الله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر صدق رسول الله كن في الدنيا

كانت غريباً أو عابراً سبيلاً وعدت نفسك من أصحاب القبول صدق رسول الله
كسب الحلال فريضة بعد الفريضة صدق رسول الله رضاء الله في رضاء الوالد
وسخطه في سخط الوالد من أذى جاره بغيب الحق حرم الله تعالى عليه
رجح الجنة ومأويه النار من ستر أخا المسلم ستر الله في الدنيا والآخرة صدق
رسول الله أن الغل والحسد يأكلون الحسنات كما تأكل النار الخشب صدق رسول الله
من مشي بين اثنين بالقيمة سخط الله تعالى في قبره ناراً يجرقه إلى يوم القيمة
صدق رسول الله طوبى للمصالحين بين الناس أولئك هم المقربون يوم القيمة صدق
رسول الله استر هو البول فأت عامة عذاب القبر منه صدق رسول الله
من مات على الوضوء فقد مات شهيداً صدق رسول الله من لعب بالنرد
فقد عصي الله ورسوله صدق رسول الله من قبل غلاماً بشهوة عذبه الله
تعالى ألف عام في النار الشعر هو كلام فحسه حسن وقيحه قبيح صدق رسول الله
مات بالخير في ١١٧٤ هـ من الهجرة النبوية